سبع الليل

(أحمد محمد الأحمدي)

فاتحة شهداء اليمن في افغانستان

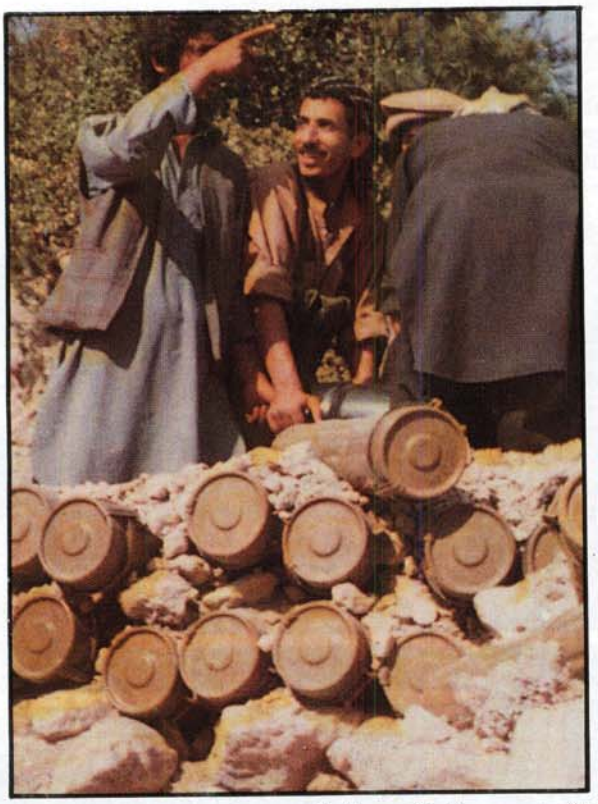

الشهيد سبع الليل(رحمه الله)

سبع الليل(أحمد الأحمدي): كتله من النشاط لايعرف الهدوء ولا الاستقرار حضر الى الجهاد قبل سنتين وعمره في العقد الثالث من عمره من أبناء اليمن ثقافته بسيطة لكنه يحب أن يتعلم،ولد في لواء ابه،ذكي الفؤاد،الجواب حاضر على رأس لسانه ويعطي كل انسان من الأجوبة ماينا سبه فان كان السؤال هازلا كان الجواب لاذعا مفحما،قال له أحد الشيوخ: اين جنبيتك(خنجرك)التي على بطنك،فأجاب أنا لم آكل مال أحد حتى أشد معدتي .

تناقش مع أحد الشباب الذين يشككون في الجهاد فقال الشاب: أنا لا أرى أن الجهاد فرض ،فرد عليه سبع الليل: لقد أفتى العلماء بأن الجهاد فرض عين فلان وفلان من العلماء فقال الشاب: أنا لا آخذ برأيهم فقال سبع الليل: اذن نسأل لك أحمد عدوية (وهو مغني مصري).

أطلقت عليه اسم سبع الليل لشجاعته ،كنت معه قبل سنتين في رمضان اذ ان الله اكرمني أن أقضي ثلاث رمضانات متتالية مع بعض الشباب المجاهد العربي وكان سبع الليل في الاشهر الثلاثة شاهدا فكان قبل سنتين يصل الى حدود القلعة "تشاوني" مع مجموعة تحمل مكبرات الصوت وعندما يصل الى حدود القلعة تبدأ المجموعة بمكبرات الصوت تنادي أخرجوا أيها الجبناء أطلوا برؤسكم يا أبناء الخنازير ولايستطيع أحد أن يطل برأسه فيطلقون نيرانهم ثم يرجعون .

□ سبع الليل يحمل على كتفه "سبطانة" مدفع ٨٢ مم داخل أفغانستان.

شهد الأخ أبو أحمد والأخ صالح اليمني أنهما استروحا رائحة المسك من دمه

●●●

اذا همّ ألقى بين عينيه عزمه
ونكّب عن ذكر العواقب جانبا

حضر الى الجهاد في رجب سنة ١٤٠٥هـ كنت الاحظ عليه كثرة التلاوة للقرآن في رمضان، سأله ابني ابراهيم وكان في المعسكر في رمضان، فقال له كم مرة ختمت القرآن فقال هذه هي المرة السادسة، قلما كان ينام في رمضان كانت وظيفته أن يوقظ الشباب للسحور وكان يردد وهو يتجول بين الخيام: (ياصايم وحد الدايم) وكان يعمل مع مكتب التوجيه والارشاد في اليمن وكان يسخر وظيفته وعمله من أجل الدعوة الى الجهاد وجمع التبرعات للجهاد الافغاني.

جرأته: كان رحمه الله جريئا يقول الكلمة التي يعتقدها مهما كلفه ذلك فمن ذلك قصة حصلت له مع نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية اليمنية وبحضور مجموعة من الوزراء والأعيان وبحضور الشيخ عبدالله الاحمر فكان سبع الليل يحمل الكلاشنكوف مرافقا لأحد العلماء فقال له الحرس عندما أراد أن يدخل بالسلاح: ضع سلاحك فقال: لن أضعه، وأصر أن يدخل بسلاحه ودخل وعندما دخل وجه سبع الليل حديثه نحو نائب الرئيس قائلا كيف تسكتون عن المقالح (رئيس الجامعة اليمنية) الذي يقول: "كان الله سحابا، أضحى الله رمادا" استغفر الله، فقالوا هذا كذب فأخرج لهم سبع الليل صورتين للجريدة التي نشرت القصيدة، وبقية القصة تتعلق بالجهاد الافغاني ويعرفها أهل اليمن...

ثم بدأ يتكلم عن الجهاد الاسلامي في أفغانستان فاشتكوه الى رئيس الجمهورية.

أسد دم الأسد الهزبر خضابه
موت فريص الموت منه ترعد
يبس النجيع عليه وهو مجرد
من غمده فكانما هو مغمد

كان يحب مقابلة العلماء والمسؤولين لنقل الصورة الحقيقية عن مأساة أفغانستان والواجب الاسلامي

العظيم الملقى على عواتق المسلمين تجاه هذه القضية الاسلامية ،فقد قابل الشيخ عبدالعزيزبن باز أكثر من مرة وشرح له القضية. وكان يحب أن يقابل الشيخ عبدالمجيد الزنداني ويتردد عليه ويوضح له القضية وأبعادها وخطورة التهاون فيها.

خطبته: خطب امرأة فسأله أخوها: أعندك شهادة ؟ فأجاب سبع الليل: نعم عندي شهادة ان لا اله الا الله ،ثم سأله :ماعملك ؟ فأجاب : الجهاد،ثم سأله ألك بيت ؟ فأجابه: الجنة خير دار.

وأنا لا أريد امرأة تسأل عن البيت بل أريدها رفيقة سفر تكون معي حيث سرت الى أرض الجهاد،وقد كانت أمنيته أن يدخل زوجته الى أرض المعركة.

غيرته على الجهاد الأفغاني:كان لايطيق أن يفتح شخص فمه ببنت شفة ينتقد فيها الجهاد الأفغاني أو يلمز في جانب قادته أو يشكك في أصالته واسلاميته فكان يتصدى لكل من يتفكه بنشر عيوب المسلمين ويتسلى بذكر مآسيهم في أفغانستان.

أعجاب الافغان به :كان العقيد (فائندا محمد) أحد أركان الحرب لدى الجمعية معجبا به وكذلك القائد عبدالرحمن مسؤول راجمة الصواريخ الذي استشهد معه (سبع الليل) فكان فائندا محمد يقول: (بسيار بهلوان بسيار ديلاور) :شجاع جدا ،بطل كبير،وكم تأسف عليه هؤلاء فيقولون يماني يماني يهزون رؤسهم حسرة وألما.

جسور لا يروع عندهم
ولايثنني عزيمته اتقاء

وأخيرا أصيب بدماغه واغمي عليه مباشرة وهو بجانب راجمة الصواريخ في يوم الاثنين ١٢شوال سنة ١٤٠٧هـ ونقل الى مستشفى باراشنار وقبل أن يصل الى هناك انتقل الى جوار ربه وأمر الشيخ سيّاف به أن يدفن في"بابي " هناك بجانب الشهداء يحيى وأبي عبدالحق والدكتور أحمد الفلسطيني،وفي موكب مهيب سارت الجنازة يشيعها الذين يعرفون سبع الليل ومن لايعرفونه من العرب وغيرهم وهناك وارى التراب جثة أحمد،سار فجأة بعد أن أخذ قلوبنا ومضى وقد نزل الخبر علينا كالصاعقة .

فهل نلتقي ان شاء الله على الحوض ونشرب من بين يدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة لانظمأ بعدها ؟ هذا في علم العليم الخبير وماذلك على الله بعزيز فانه جواد كريم.

رائحة دمه :شهد الأخ ابو أحمد والأخ صالح اليمني (عدو الطواغيت) أنهما استروحا رائحة المسك من دمه وان شاء الله يأتي يوم القيامة :(اللون لون الدم والريح ريح المسك) ■

□ سبع الليل شهيدا □

وصية الشهيد سبع الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين أما بعد:

فاني أترك في هذه الورقة وصيتي للاخوان والاصدقاء وأترك فيها نصيحتي ان كان هناك من يقبلها ألا وهي: ان على كل شاب مسلم ان يقف امام الباطل وأن لايخاف في الله لومة لائم وأن يجاهد في الله حق جهاده وأن لايطأطأ رأسه لكائن من كان لأن في ذلك مرضاة ربه وهاأناذا على باب من أبواب الله لا أدري ماذا سيكون الشهادة أم النصر انما سأترك هذه الوصية وذلك للاحتياط العام وأقول فيها ان على الاخوة الذين هم في صنعا الأخ محمد المؤيد وفي مكة الشيخ عبدالمجيد الزنداني أن يستلموا من الاخ قايد حمادي في باب السياح//٨٠٠ ١٧//سبعة عشر الف ريال وثمان مائة ريال سعودي على أن يعطوا ثلث المبلغ للوالد والوالدة وكذلك لدي وفي حوزة الوالد جنبية تقدر بثلاثين الف ريال وكذلك جنبية لدى القاضي محمد النزيلي تباع هاتان الجنبيتان ويرسل ثمنهما الى المجاهدين الافغان، أما المبلغ المذكور يستلم بواسطة أحد الاقرباء وكما ذكرت أن يسلم ثلث المبلغ أو نصفه للوالد والوالدة وبقية المبلغ يرسل الى المجاهدين الافغان.

هذا بالنسبة لي، أما بالنسبة لبقية الاسرة وعلى وجه الخصوص الوالد والوالدة أقول لهم اذا كتب لي الشهادة عليكم بالصبر وأن لاتجزعوا ويكون يوم عيد لا يوم حزن، هذا واسأل الله أن يتقبلنا بعفوه انه سميع مجيب.

احمد محمد مرشد الاحمدي